

قصص الأنبياء

[54] " قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم " أي لئلا يكثر مقاتلتهم. " وإنا فوقهم قاهرون " أي غالبون. " وقال موسى لقومه استعينوا بإي واصبروا " [أي إذا هموا هم بأذيتكم والفتك بكم، فاستعينوا أنتم بربكم واصبروا على بليتكم (1)] " إن الأرض إي يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين " أي فكونوا أنتم المتقين لتكون لكم العاقبة، كما قال في الآية الأخرى: " وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بإي فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين * فقالوا على إي توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين * ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ". وقولهم: " قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا " أي قد كانت الأبناء تقتل قبل مجيئك وبعد مجيئك إلينا، " قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ". وقال إي تعالى في سورة حم المؤمن: " ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين * إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب ". وكان فرعون الملك، وهامان الوزير، وكان قارون إسرائيليًا من قوم موسى، إلا أنه كان على دين فرعون وملئه، وكان ذا مال جليل جدا، كما ستأتي قصته فيما بعد إن شاء إي تعالى. " فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال " وهذا القتل للغلمان من بعد

(1) ليست في إي (*)